

الفائق في غريب الحديث

- وفى الثانى : إنه رخص فى السُّعْرَيْن إذا فارقه على أحدهما فأما إذا فارقه عليهما جميعاً فهو غير جائز لأنه يكون بيعتين فى ببيعة . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لرجل : إذا أتيت مَنِيَّ فانتهيتَ إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرْحَةٌ لم تُعْبَدْ ولم تُجْرَدْ ولم تُسَرَفْ ولم تُسَرَحْ وقد سُرِّسَتْ تحتها سبعون نبياً فالنَّزْلُ تحتها .
سرح هى واحدة السَّرْحِ ضَرْبٌ من الشجر وقيل : هى شجرة بيضاء . وقيل : كل شجرة طويلة سرحة ومنه قول عنتره : ... بطل كأن ثيابه فى سَرْحَةٍ
والسَّرِيحُ ياح من الخيل : الطويل مأخوذ من لفظها . لم تُعْبَدْ : لم يؤخذ عَيْدَلُها وهو ورُقها . لم تُجْرَدْ أى لم يصبها الجَرَادُ لم تُسَرَفْ : لم تصبها السُّرُوفُ . لم تُسَرَحْ : لم يصبها السَّرْحُ أى الإبل والغنم السارحة . وقيل : هو مأخوذ من لفظ السَّرْحَةِ كما يقال : شَجَرَةُ الشَّجَرَةِ إذا أخذ منها غصنا أو وَرَقاً . سُرِّسَتْ : من سَرَّسَتْ الصبى إذا قطعت سُرْرَه . ابن عمر رضى الله عنهما الدنيا سجن المؤمن وجَنَّةُ الكافر فغذا مات المؤمن تَخَلَّى له سَرِّبه يسرح حيث يشاء .
سرب يقال : خَلَّ سَرِّبه أى وجهته التى يمر فيها . وقال المصَّبَرُ : فلان واسع السَّرِّبِ أى المسالك والمذاهب أراد أنها للمؤمن كالسِّنِّ فى جَنِّبِ ما أُعْدَّ له من المثوبة وللکافر كالجنة فى جَنِّبِ ما أُعْدَّ له من العقوبة . وقيل : إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذِّ وأخذها بالشدائد فكأنه فى السجن